

إسبانيا تعجز عن استمالة الولايات المتحدة للتوسط في أزمتها مع المغرب

لم يبد الرئيس بايدن، أي اهتمام لبحث الموضوع مع الطرف الإسباني. وتعتبر هذه المرة الثانية التي تلجا فيها إسبانيا إلى الولايات المتحدة لحل نزاع مع جارتها الجنوبية، بعد المرة الأولى في 2002 خلال أزمة جزيرة ليلى. وفي حوار مع عدد من وسائل الإعلام الأحد قالت غونزاليس لاي "تفهم تماما أن المغرب لديه حساسية كبيرة بشأن هذه القضية، نريد حلا تفاوضيا في إطار الأمم المتحدة، وفي هذا الإطار، نحن على استعداد للنظر في أي حل يقترحه المغرب، مع الأخذ في الاعتبار أنه ليس من مسؤولية إسبانيا لعب دور الوسطة، لأن هذا الدور يجب أن تقوم به الأمم المتحدة".

ومع تفاقم الأزمة مع المغرب، عبرت غونزاليس لاي عن رغبتها في التفاعل مع أي مقترح يقدمه المغرب بخصوص قضية الصحراء، مغربة عن أملها في طي صفحة الخلافات بين مدريد والرباط.



خالد الشراوي
واشنطن لم تدعم مدريد بسبب تخطي سياستها الخارجية

ويرى مراقبون، أن سياسة الحكومة الإسبانية تجاه المغرب متناقضة وغير ثابتة، لهذا سيكون المغرب حذرا في التعاطي مع أي مبادرة للوساطة سواء من داخل إسبانيا أو خارجها لإنهاء الأزمة الثنائية، خاصة مع الثقة المفقودة في وزارة الخارجية الإسبانية.

وبعد تصعيد المغرب موقفه تجاه إسبانيا خاصة بعد إدخال زعيم جبهة البوليساريو، إلى الأراضي الإسبانية بشكل سري وبهوية مزورة، لجأت مدريد مؤخرا إلى تليين موقفها تجاه قضية الصحراء، حيث قالت وزيرة الخارجية الإسبانية بأن بلادها تريد حلا تفاوضيا في إطار منظمة الأمم المتحدة، وأن على استعداد للنظر في أي حل يقترحه المغرب.

ولفت الطيار إلى أن "كلام وزيرة خارجية إسبانيا يدخل في دائرة محاولات مدريد لتجاوز الأزمة الدبلوماسية مع المغرب، الذي أصبح يطالب الدول الأوروبية بالخروج من نطاق ازدواجية الممارسة والخطاب في قضية الصحراء، وأن مجرد التحريز بمقترح المغرب المتعلق بإقامة حكم ذاتي، لم يعد يكفي".

وأوضح الطيار أنه "بعد الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على صحرائه، وبعد التغييرات التي عرفتها التوازنات في المنطقة أصبح المطلوب من الدول الأوروبية خاصة إسبانيا وفرنسا تحمل مسؤوليتهما التاريخية في جذور المشكل، والخروج من المنطقة الرمادية للحفاظ على الأصلاح المشتركة".

محمد ماموني العلوي

الرباط - أبدت وزيرة الخارجية الإسبانية أرنانشا غونزاليس لاي تذمر حكومتها من الموقف الأميركي تجاه الأزمة بين بلادها والمغرب حيث شددت على دعم الاتحاد الأوروبي لموقف مدريد بينما غضت واشنطن الطرف عن الأزمة. وقالت غونزاليس "لقد دعم الاتحاد الأوروبي إسبانيا بالكامل، لكن الولايات المتحدة كانت أبعد من ذلك بكثير، وركزت واشنطن نظرها على أمر آخر، حيث تزامنت أزمة سببته مع أحداث غزة".

وكانت إسبانيا تُراهن على الولايات المتحدة من أجل المساهمة في حل الأزمة الدبلوماسية الراهنة بين مدريد والرباط، لكن يبدو أنها فشلت في دفع الجانب الأميركي على لعب دور الوساطة أو الضغط على المغرب بسبب تمسكي بوزارة خارجيتها خاصة عندما أبلغت نظيرها، أنتوني بلينكن، أن قرار الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الذي اعترف بسيادة المغرب على الصحراء، كانت له عواقب على إسبانيا.

وأكد مدير مركز الرباط للدراسات السياسية والاستراتيجية، خالد الشراوي في تصريح لـ "العرب" أن الولايات المتحدة لم تقف إلى جانب إسبانيا ولم تدعمها في أزمتها مع المغرب، نتيجة مظاهر الضعف الكبير والتخبط التي أبانت عنها السياسة الخارجية، والتناقض في المواقف والتصريحات لوزيرة الخارجية غونزاليس لاي".

ويرى مراقبون أن فشل مراهنة إسبانيا على موقف أميركي داعم لها في أزمتها مع المغرب سيعقد مهمتها أكثر خاصة في ظل المواقف المتناقضة التي بعثت بها مدريد.

واعتبر محمد الطيار الباحث في الدراسات الاستراتيجية والأمنية أن "اعتراف وزارة الخارجية الإسبانية بخصوص الموقف الأميركي واصطفاه إلى جانب المغرب، في الأزمة الحاصلة، وفشل رئيس الوزراء الإسباني في تنظيم لقاء مع الرئيس الأميركي جو بايدن، يجعل إسبانيا في موقف أكثر ضعفا".

وأوضح الطيار أن "تصريحات غونزاليس، بعد إعلان الولايات المتحدة عن اعترافها بسيادة المغرب على صحرائه كانت جرد مستفزة للمغرب وواشنطن أيضا، ويبقى السبيل الوحيد أمامها أن تصحح علانية سياستها الداعمة للانفصال في الأقاليم الجنوبية المغربية".

وتظهر عدم اهتمام واشنطن بموقف مدريد بوضوح عند لقاء بايدن برئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز، العرضي على هامش قمة حلف شمال الأطلسي التي عُقدت قبل أيام في بروكسل، والذي دام لعشرين دقيقة، حيث

إخوان ليبيا يختارون قيادة أكثر راديكالية لمرحلة حُبل بالتحديات

انتخاب عبداللطيف البناني رئيسا لحزب العدالة والبناء



قيادة أكثر تشددا

ويضيف هؤلاء أن موقف صوان غير مفصول على الوضع الصعب الذي يواجهه إخوان ليبيا، والذي دفع بهم في أوائل مايو الماضي إلى التظاهر بالخلي عن الجماعة، واستبدالها بجمعية تحمل اسم "الإحياء والتجديد".

وقالت الجماعة إنه "في هذه المحطة الفاصلة من عمر الوطن وبعد جولات من الحوار، توصلت جماعة الإخوان في ليبيا إلى ضرورة الاجتهاد والتجديد الذي كان دافعه الحرص على الاستجابة لحاجات الوطن ومتطلبات المرحلة".

واعتبر أن أهداف الجماعة الاستراتيجية ما زالت كما هي، لكن الأهداف التكتيكية تتغير بتغير معطيات الواقع بالإضافة إلى الاسم والشعار، لافتا إلى أن جماعة الإخوان الليبية عقدت عدة مؤتمرات وطرحت القضايا المتعلقة

وبعد أن حاولت الجماعة تغيير جلها بتغيير الاسم والشعار، جاء دور جناحها السياسي حزب العدالة والبناء الذي سيعمل على تغيير واجهته الرسمية بعد قرار رئيسه صوان بالانسحاب من رئاسته.

ويرجع محللون مستجندات الحزب إلى الفشل في تعطيل تطبيق خارطة الحل السياسي وعجزهم عن الدفع بتأجيل الانتخابات التي بات موعدها المحدد للربيع والعشرين من ديسمبر أمانة دوليا غير قابل للتراجع عنه.

المفتي المعزول المقيم في تركيا الصادق الغرياني. كما أنه من الداعين إلى الحرب على الجيش وتشكيل حرس وطني يقوم مقامه، في إشارة إلى اقتراح سبق أن طرحه قطر في 2011 يتخلف في تشكيل حرس وطني "ثوري" من الميليشيات يعود إليه تأمين الحدود والمؤسسات السيادية بدل القوات المسلحة النظامية. والخميس الماضي افتتح حزب العدالة والبناء مؤتمره الاستثنائي بطرابلس والذي استمر لثلاثة أيام بهدف انتخاب قيادة جديدة بعد أن قرر رئيسه محمد صوان التخلي عن منصبه، ضمن ما اعتبرته مصادر مقربة منه خطوة للانسلاخ عن الحزب والترشح كمن مستقل للانتخابات القادمة.

وقال صوان في بيان إنه "يعتبر السنوات العشر التي قضاها على رأس الحزب وسط ظروف غاية في الصعوبة، هي رصيد يدعو للانطلاق بشكل جديد في العمل السياسي"، مؤكدا أنه لن يترشح إلى منصب رئاسة الحزب لدورة أخرى، محاولا تبرير ذلك بأنه لفتح المجال أمام قيادات الحزب.

ويرى مراقبون أن هدف صوان هو استباق ما ينتظر الحزب الإخواني من هزيمة مدوية في الانتخابات البرلمانية المقررة في الرابع والعشرين من ديسمبر القادم، نتيجة العزلة التي يواجهها سياسيا واجتماعيا، والسعي لترشيح نفسه مستقلا عن دائرة مصراته التي ينتمي إليها.

وفي العام 2011 وبعد الإطاحة بالنظام بدأ البناني مرحلة تجميع ناشطي الجماعة وقادهم إلى تنظيم مؤتمرهم الأول في بنغازي في نوفمبر من العام ذاته تحت غطاء إعلامي واسع لاسيما من قناة "الجزيرة" القطرية.

وفي مارس 2012 شارك البناني في تأسيس حزب العدالة والبناء الذي يرأسه محمد صوان، وعاد إلى مزاوله أعماله الاقتصادية خاصة مع شركة "لورد إنرجي" التي يديرها ناظم

إبن يوسف ندا، ويقع مقرها في مدينة "لوغانو" السويسرية والتي يضم مجلس إدارتها يوسف همت ابن علي همت أحد الزعماء التاريخيين لشبكات الإخوان المسلمين الأوروبية، إضافة إلى العديد من قيادات تنظيم الإخوان السويسريين والإيطاليين؛ مثل ديفيد بيكارو وعمر ناصر الدين، ونظيرتها شركة "جليكتور" لتجارة موارد الطاقة والتعدين التي تعتبر السوق الحصري لثلث إنتاج ليبيا من النفط الخام منذ عام 2016، والتي تعتبر قطر من أبرز المستثمرين فيها، وهو ما يجعل من البناني واحدا من أبرز المقربين من الدوحة ومن يتبنون رؤية نظامها للوضع في ليبيا، وفي يونيو 2017 أدرجه مجلس النواب تحت رقم 38 ضمن 75 شخصية ليبية إخوانية على قائمة الإرهاب.

ويعتبر البناني من صقور الإخوان المحسوبين على التيار القطبي ومن المقربين للمنهج الفوضوي الذي يتزعمه

انتخب حزب العدالة والبناء الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في ليبيا القيادي عبداللطيف البناني رئيسا للحزب خلفا لمحمد صوان، وذلك في وقت تعرف فيه البلاد تحديات كثيرة حاول الحزب عرقلة بعضها على غرار الانتخابات المقرر تنظيمها في 24 ديسمبر المقبل، لكن القيادة الجديدة للحزب توصف بأنها أكثر راديكالية حيث يُعد البناني أحد صقور العدالة والبناء.

الحبيب الأسود

طرابلس - وجّه إخوان ليبيا رسالة إلى شرق البلاد مساء السبت بانتخاب أحد أبنائهم رئيسا جديدا لحزب العدالة والبناء الذراع السياسية للجماعة، وهو عماد عبداللطيف البناني المولود في بنغازي في العام 1960، وأحد مؤسسي فرع جماعة الإخوان بها قبل أن يغادرها في اتجاه سويسرا حيث استقر به المقام منذ العام 1995 في مدينة زيورخ.

وترشح لرئاسة الحزب عدد من قياداته من بينهم عبدالرزاق سركن وشكري الخوجة وماجدة الفلاح، وتم الانتقاء إلى دور ثان تم حسسه لفائدة البناني على حساب سليمان عبدالقادر المرأب العام السابق لجماعة الإخوان الليبية وهو بدوره من مواليد بنغازي في العام 1966 ولكن من أسرة تنحدر أصولها من مصراته.

وحصل البناني على 231 صوتا من أصل 399 شاركوا في التصويت، ومن المقرر أن تمتد عهده لأربعة أعوام خلفا لمحمد صوان الذي تزعم الحزب مدة 9 سنوات.

البناني حصل على 231 صوتا من أصل 399، وستمتد عهده لأربعة أعوام خلفا لصوان الذي تزعم الحزب 9 سنوات

وكان البناني قد عمل لفترة وجيزة كمهندس طيران بطار بنينا بنغازي في أوائل التسعينات، قبل أن ترصد أجهزة النظام السابق نشاطه وعلاقته بالتنظيم الدولي ومن ارتبطوا بعلاقات وطيدة مع راعي ثروة الإخوان واستثماراتهم يوسف ندا وأبناؤه.

وكان من العناصر الناشطة بالخارج ممن دعموا مشروع "ليبيا الغد" بقيادة سيف الإسلام القذافي والذي انطلق في 2006 وانخرط فيه الإخوان.

الغنوشي يثير غضب اتحاد الشغل بسبب الموظفين

او التخفيض في أجورهم، علاوة على ضرورة إصلاح المؤسسات العمومية ورفع الدعم عن المواد الأساسية.

وبالفعل باشرت الحكومة التونسية برئاسة هشام المشيشي تنفيذ هذه الإصلاحات من خلال بدء عملية الرفع التدريجي للدعم عن السلع الأساسية، لكن ذلك يثير مخاوف من انفجار اجتماعي، لاسيما أن البلاد تشهد أزمة سياسية خانقة بين رؤوس السلطة.

ولا يزال الحوار الوطني الذي يراهن عليه الاتحاد العام التونسي للشغل من أجل حلحلة الأوضاع معطلا، رغم الرسائل الإيجابية التي بعث بها اجتماع الرئيس قيس سعيد أخيرا مع رؤساء حكومات سابقين وكذلك رئيس الحكومة المشيشي، لكن ذلك الاجتماع بعث برسائل أخرى رفعت من منسوب التوتر خصوصا في ظل غياب نوافقات حول الأولويات التي سيرتها حوار المُرُوع تنظيمه، خاصة أن الرئيس سعيد يدفع نحو تغيير نظام الحكم وإجراء استفتاء على الدستور، وهي خطوة لا تحظى بإجماع بين الفرقاء. وبدا هذا المشهد وكأنه يُقرب تونس من انتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة، خاصة إثر تولي الحلف في كتلة أجور الموظفين سواء من خلال تسريح بعضهم

تصريحات الغنوشي إلى أن رئيس البرلمان يُجهز لتطبيق ما وصفها بإسلاءات صندوق النقد الدولي وبقية المانحين الدوليين بما يشمل تسريح العمال.

وقال الناطق باسم حزب التيار الشعبي محسن النابتي إن "الغنوشي يمهّد بتصريحاته لتنفيذ إملاءات صندوق النقد الدولي من خلال تحميل العمال والموظفين مسؤولية الأزمة الاقتصادية، وذلك من خلال العمل على تضخيم كتلة الأجور مثلا وهي الأضعف في المنطقة من أجل المساس بالطبقة العمالية".

وتابع النابتي في تصريح لـ "العرب" أن "الغنوشي يكن عداء كبيرا للطبقة الفقيرة والمهمشة لذلك يحملها مسؤولية أزمة يعد هو أكبر المساهمين فيها، لأنه هو وحزبه أغرقا الوظيفة العمومية بالانتدابيات العشوائية منذ قيام ثورة 14 يناير 2011 وتعيين زبانيته في المناصب الحساسة في الإدارة التونسية وغيرها".

وأوضح أن "الغنوشي تعهد للوائس الأجنبية التي أتت به ومكنته من السلطة بتنفيذ توصياتها التي من بينها تسريح العمال والضغط على كتلة الأجور، الغنوشي وبتصريحاته أيضا يقوم بعملية تشويه أخلاقية للعمال في

بها في بيان رسمي، فيما خرجت قيادته سواء الحالية أو السابقة بمواقف موحدة تستنكر مثل هذه التصريحات.

وقال الأمين العام للاتحاد نورالدين الطوبوي موجهها خطابها للغنوشي "الذي يتحدث على ربع ساعة عمل، أقول له أنت لم تشغل دقيقتين في حياتك".

ودعا الطوبوي، الذي يقود جهودا لحلحلة الأزمة السياسية في تونس، الجميع إلى احترام أنفسهم، موضعا "حديثي موجه خاصة إلى من لا يستطيع تقديم أي شيء للبلاد والابتعاد عن المهاترات"، في إشارة ضمنية إلى الغنوشي الذي قال إنه سبب البلية.

ووجه الأمين العام السابق لاتحاد الشغل حسين العباسي وإبلا من الانتقادات إلى رئيس البرلمان، قائلا في حوار مع إحدى القنوات التلفزيونية المحلية "استغرب من تدخل رئيس مجلس نواب الشعب الغنوشي في مسائل اجتماعية هي لا تعنيه أصلا".

ودعا العباسي الأمين العام الحالي للمنظمة النقابية إلى عدم التسامح مع من يتناول على الاتحاد ويشوه صورة العمال، في إشارة إلى الغنوشي.

في المقابل، نهت أوساط سياسية تونسية لم تتوان هي الأخرى عن استنكار

ربع ساعة في اليوم، ويتقاضى راتب 8 ساعات"، مؤكدا أن "البلاد لن تتقدم بالإضرابات في القطاعات العامة والخاصة، وإنما بالعمل"، في إشارة صريحة إلى الاتحاد العام التونسي للشغل، المركزية النقابية ذات النفوذ الواسع في البلاد.

وأشارت هذه التصريحات غضب اتحاد الشغل الذي لم يتردد في التنديد



رسائل تُفجر خلافات جديدة